[74] استقبلوني بما استقبلوني به، فاسمعوا مني أيها الملا المخيمون (1) المعاونون علي ولا تكتموا حقا علمتموه، ولا تصد قوا بباطل نطقت به، وسأبدأ بك يا معاوية فلا أقول فيك إلا دون ما فيك. أنشدكم با ! هل تعلمون أن الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما وأنت تراهما جميعا ضلالة، تعبد اللات والعزى ؟ وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح، وأنت يا معاوية بالاولى كافر، وبالاخرى ناكث. ثم قال: أنشدكم با ! هل تعلمون أنما أقول حقا إنه لقيكم مع رسول ا صلى ا عليه واله يوم بدر ومعه راية النبي صلى ا عليه واله ومعك يا معاوية راية المشركين، تعبد اللات والعزى، وترى حرب رسول ا صلى ا عليه واله والمؤمنين فرضا واجبا، ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي صلى ا عليه واله ومعك يا معاوية راية المشركين، ولقيكم يوم الأحزاب ومعه راية النبي صلى ا عليه واله ومعك يا معاوية راية المشركين، كل ذلك يفلج ا حجته، ويحق دعوته، ويصدق احدوثته، وينصر رايته، وكل ذلك رسول ا صلى ا عليه واله يرى عنه راضيا في المواطن كلها. ثم أنشدكم با ! هل تعلمون أن رسول ا صلى ا عليه واله حاصر بني قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين، وسعد بن معاذ ومعه راية الأنصار فأما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا، وأما عمر فرجع وهو يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: لاعطين الراية غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله كرار غير فرار، ثم لا يرجع حتى يفتح ا عليه فتعرض لها أبو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والأنصار، وعلي يومئذ أرمد شديد الرمد، فدعاه رسول ا صلى ا عليه واله فتفل في عينيه فبرأ من الرمد فأعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح ا [عليه] بمنه وطوله (2)، وأنت يومئذ بمكة عدو

_____

(1) المجتمعون، خ ل وجعلها في المصدر ص 139 في الصلب. (2) هذه القصة انما جرت بخيبر لا في حصار بنى قريظة، وسيجئ في بيان المصنف توجيه ذلك.

_____